

تاج العروس من جواهر القاموس

وشاهدُ العَذَابِ انْطُرُهُ فِي الْفَرْقِ . وَالْعَذَابَةُ بِالْفَتْحِ وَالْعَذَابَةُ
بِالتَّحْرِيكِ وَالْعَذَابَةُ بِكَسْرِ الثَّانِيَةِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ فِي لِسَانِ
الْعَرَبِ وَنُقِلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ وَقَالَ : هِيَ الْكُدْرَةُ
مِنَ الطُّحْلُبِ وَالْعَرْمَضُ وَنَحْوَهُمَا وَقِيلَ : هِيَ الطُّحْلُبُ زَفْسُهُ وَالذِّمُّ
يَعْلُو الْمَاءَ . يُقَالُ مِنْهُ : مَاءٌ عَذِبٌ كَكَتِفٌ وَذُو عَذَبٍ أَيُّ مُطْحَلِبٍ
أَيُّ كَثِيرٍ الْقَذَى وَالطُّحْلُبُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أُرَاهُ عَلَى النَّسَبِ
لَأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلًا . وَأَعَذَبَهُ أَيُّ الْحَوْضَ نَزَعَ طُحْلُبِيَهُ وَمَا فِيهِ
مِنَ الْقَذَى وَكَشَفَهُ عَنْهُ . وَالْأَمْرُ مِنْهُ : أَعَذَبُ حَوْضَكَ . وَيُقَالُ :
اضْرِبْ عَذَابَةَ الْحَوْضِ حَتَّى يَطْهَرَ الْمَاءُ أَيُّ اضْرِبْ عَرْمَضَهُ . أَعَذَبَ
الْقَوْمُ عَذْبًا مَأْوُهُمْ . وَالْعَذَابَةُ بِكَسْرِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةُ عَنِ
الْحَيَّانِيِّ وَهُوَ أَرْدَأُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْمَى بِهِ .
الْعَذَابَةُ وَالْعَذَابَةُ بِالْوَجْهَيْنِ : الْقَذَاةُ وَقِيلَ : هِيَ الْقَذَاةُ تَعْلُو الْمَاءَ
وَيُقَالُ : مَاءٌ لَا عَذَابَةَ فِيهِ أَيُّ لَا رَعِيَّ فِيهِ وَلَا كَلًّا . وَكُلُّ غُصْنٍ
عَذَابَةٌ وَعَذَابَةٌ . الْعَذَابَةُ : مَا أَحَاطَ مِنَ الدَّرَّةِ بِكَسْرِ الذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ هَكَذَا فِي نُسُخَتِنَا . وَفِي أُخْرَى : مَا أَحَاطَ
بِالدَّرَّةِ بِفَتْحِ فَسُكُونِ وَهَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَغَيْرِهِمَا . وَالْعَذَابَةُ :
أَحَدُ عَذَابَتِي السُّوْطِ . يُقَالُ : فُلَانٌ مَفْتُونٌ بِالْأَعْدَابِيِّنِ الْأَعْدَابَانِ :
الطَّعَامُ وَالنِّكَّاحُ أَوْ الرِّيقُ وَفِي الْأَسَاسِ : الرُّضَابُ وَالخَمْرُ قَالَ ابْنُ
مَنْظُورٍ : وَذَلِكَ لِعُذُوبَتَيْهِمَا . وَالْعَذَابُ : النَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : الَّذِي أُخِذُوا بِهِ الْجُوعُ . وَقَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ أَهْلِ
الاشْتِقَاقِ : إِنَّ الْعَذَابَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذْبِ وَهُوَ الْمَنْعُ يُقَالُ :
عَذَبْتُهُ عَنْهُ أَيُّ مَنَعْتُهُ وَعَذَبَ عُذُوبًا أَيُّ امْتَنَعَ وَسُمِّيَ الْمَاءُ
الْحَلُوقُ عَذْبًا لِمَنَعِهِ الْعَطَشَ وَالْعَذَابُ عَذَابًا لِمَنَعِهِ الْمُعَاقَبَ مِنْ
عَوْدِهِ لِمِثْلِهِ جُرْمِهِ وَمَنَعَهُ غَيْرَهُ مِنْ مِثْلِهِ فِعْلِيهِ . قُلْتُ : وَهُوَ كَلَامُ
حَسَنِ جِ عَذَابَةُ هَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي نَهْزِ أَنْ
الْعَذَابَ لَا يُجْمَعُ بِالْكَلْبِيَِّّةِ وَإِنْ قَالَ بَعْضُ : إِنَّ جَمْعَهُ كَذَلِكَ قِيَّاسِيٌّ
كَطَعَامٍ وَأَطْعَمَةً لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى سَمَاعٍ فَفِيهِ نَظَرٌ طَاهِرٌ لِأَنَّ

الطَّعَامِ أَصْلُهُ مَصْدَرٌ وَصَارَ اسْمًا لِمَا يُؤْكَلُ وَلَيْسَ الْعَذَابُ كَذَلِكَ
قَالَهُ شَيْخُنَا . قُلْتُ : وَإِذَا كَانَ الْعَذَابُ اسْمًا لِمَا يُعَذَّبُ بِهِ
كَالْجُوعِ عَلَى مَا قَدَّمْنَا عَنِ الزَّجَّاجِ فَلَا مَانِعَ عَنْهُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى
أَعْذَابَةٍ فَتَأْمَلَ . قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُضَاعَفُ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَعْذَابَةٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا أَدْرِي أَهَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَمْ الزَّجَّاجُ
اسْتَعْمَلَهُ وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعَذِّبًا وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ غَيْرَ مَزِيدٍ . قَالَ ابْنُ
مَنْظُورٍ : وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعَذِّيبَ فِيمَا لَا حِسَّ لَهُ فَقَالَ :
لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ مِنْ مَيِّثَاءَ مُطْلِمَةٍ . . . وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِدْنَاءٍ مِنْ
النَّارِ